

الأخبار الدولية

■ إقامة ندوة تحضيرية حول المحقق الميرزا النائيني
ضمن استعداداتها لعقد مؤتمر إحياء تراث العلماء، أقامت العتبة العلوية المقدسة ندوة فكرية تحضيرية حول المحقق الميرزا محمد حسين الغروي النائيني^٢، في قاعة الصحابي عمار بن ياسر^٣، حضرها عدد من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة والأكاديميين و الباحثين في الشأن التاريخي.

الاجتهاد

■ **الحرب على غزة مباشر**، مجازر إسرائيلية متواصلة والجوع يفتك بأطفال الشمال
واصل الاحتلال ارتكاب مجازره في السبت 2) مارتش 2024) اليوم الـ 148 للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فقد أعلنت وزارة الصحة في غزة أن قوات الاحتلال ارتكبت 10 مجازر في القطاع راح ضحيتها 92 شهيدا و156 مصابا خلال الساعات الـ 24 الماضية.

الجزيرة

■ **الرئيس الإيراني: على واشنطن الاستماع لصوت مواطنيها** الرافضين للإبادة بغزة
-على الولايات المتحدة الاستماع لصوت مواطنيها الرافضين للإبادة الجماعية في غزة.
-الاعتياال المتواصل للفلسطينيين والحصار المستمر لقطاع غزة بأيتان في ظل الدعم الأميركي لإسرائيل.
-الكيان الصهيوني لا يلتزم بأي مواثيق دولية، ويجب الرجوع إلى الفلسطينيين من أجل أي حل للقضية.
-نحيي فصائل المقاومة الفلسطينية على صمودها في وجه الكيان الصهيوني.
-جيب طرد إسرائيل من منظمة الأمم المتحدة، ووقف كل أشكال التعامل معها.

الجزيرة

■ **السيد عبدالملك الحوثي: لدينا بإذن الله تعالى مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائيا بصورة فاعلة ومؤثرة**
قال السيد عبدالملك الحوثي حول آخر التطورات والمستجدات (لدينا بإذن الله تعالى مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائياً، وستكون مفاجئة جدا للأعداء وفوق ما يتوقعه العدو والصديق، مفاجآت ستأتي بصورة فاعلة ومؤثرة، لا نريد الحديث عنها، لأننا نريد أن تبدأ بالفعل، ثم نعقب عليها بالقول).

وكالة أبنا العالمية

■ **الدكتور نبيل سرور: موقف الجندي الأمريكي «بوشيل» رسالة احتجاج بوجه الوحشية الصهيونية والتواطؤ الأمريكي**
أكد الباحث بالشؤون السياسية والدولية، الدكتور نبيل سرور، أن موقف الجندي اميريكي (أرون بوشنيل) (الذي أحرق نفسه) هو (رسالة صارخة بوجه الوحشية الصهيونية، ورسالة احتجاج على التغطية الجائرة للمجازر التي ترتكب يوميا بحق الانتسالية، ورسالة احتجاج بوجه السكوت العالمي على حرب الإبادة الجماعية).

وكالة مهر للأنباء

■ **الفاتيكان يعقد مؤتمر «مريم» جسر بين الإسلام والمسيحية**
عقد الفاتيكان 1 مارتش 2024 مؤتمر (مريم العذراء)، جسور بين الإسلام والمسيحية، في إيطاليا، بحضور السفراء المعتمدين، بمن فيهم السفير الإيراني (حجة الاسلام محمد حسين مختاري)، الى جانب عدد من الباحثين والصحفيين والمفكرين الكاثوليك والمسلمين. وقال السفير الإيراني في كلمته بالمناسبة: إن السيدة مريم العذراء، هي القاسم المشترك بين الإسلام، والمسيحية، والجسر الذي يربط بين هاتين الديانتين، لدرجة أن عذراء^٤ نفسها تستطيع أن تفتح الطريق للتقارب بين المسلمين والمسيحيين.

إرنا

■ **في كلمته امام قمة رؤساء الدول المصدرة للغاز، رئيسي: نظام الهيمنة بات اليوم اضعف من اي وقت مضى**
اعتبر رئيس الجمهورية (اية الله السيد ابراهيم رئيسي)، ان نظام الهيمنة الغربي الذي يرتكز على استعمار الدول الخرى، بات اليوم اضعف من اي وقت مضى، ونظاما خاويا يحتاج من أجل البقاء الى استمرار هذه الهيمنة. جاء ذلك في كلمة (السيد رئيسي)، اليوم السبت، امام قمة رؤساء منتدى الدول المصدرة للغاز (GECF) باستضافة الجزائر، لافتا الى التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية وسائر القضايا الاساسية في العالم الاسلامي.

إرنا

■ **شارك المرجعية الدينية وأساتيد الحوزة في إيران في إنتخابات الشور والخبراء**
قام العلماء المراجع والأساتيد والشخصيات البارزون في الحوزة بالمشاركة في الإنتخابات البرلمانية ولمجلس خبراء القيادة في إيران التي أقيمت يوم الجمعة (1 مارتش 2024) منهم سماحة السيد القائد السيد علي الخامنهي والآيات العظام جوادي الأملي، السبحاني، مكارم الشيرازي، نوري الهدائي، فاضل النكراني، أعرفي، الطيسي، سيفي المازندراني، الأملي اللاريجاني، الأستاذي وممثل آية الله السيستاني آية الله الشهرستاني.

وكالة أنباء الحوزة

مقالة

الحكمة في نظر أهل البيت

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الاتفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها



٣- كيف نرث الحكمة؟

هناك عدة خصال على الإنسان أن يتصف بها لكي يصبح حكيمًا فهي اكتسابية وكل إنسان لديه القدرة على ذلك وهنا سنذكر بعض الخصال التي يجب أن تتحلى بها حتى نستطيع أن نتوصل إليها وكما قال أمير المؤمنين^٢ «مارام أمرأ شئ إلا بلغه أو دونه» ولهذا نحاول أن نصل إلى درجة الحكماء أو قريب منهم

1- معرفة الله: إن معرفة الله تعتبر أهم الغايات للوصول إلى الحكمة وهي من علامات الحكمة وأهم الأهداف، يقول الإمام علي^٣ «معرفة الله سبحانه أعلى المعارف» وهذا من ثمار العلم ومعرفة الله يكون بتعلم العقائد الصحيحة ومعرفة سنن الله في الكون ونستطيع القول أنها الحكمة النظرية التي أشرنا إليها.

2 خشية الله: وهي الدعامة الكبرى في مسيرة الإنسان نحو الحكمة بأن يكون تحت وازع الخوف والتقوى من الله لذلك يقول الإمام علي بن الحسين^٤ «رأس الحكمة مخافة الله».

3 الإخلاص: أن عمل الإنسان بدون إخلاص تقضي على أعماله ولذلك عليه أن يصفى سريرهته على سعادة الإنسان كالمعارف الحق الإلهية في المبدأ والمعاد، والمعارف التي تشرح دقائق العالم الطبيعي من جهة مساسها بسعادة الإنسان كالحقائق الفطرية التي هي أساس التشريعات الدينية) [تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، ج2، ص395]

وقال السيد عبد الأعلى السبزواري في كتابه مواهب الرحمن (الحكمة هي المطالب الحقة التي ترتسم في النفس وتوجب التوفيق بين الاعتقاد والعمل والسوق إلى الكمال المنشود للإنسان) [مواهب الرحمن في تفسير القرآن عبدالأعلى السبزواري، ج4، ص37١].

ولتوضيح معنى الحكمة نقول أن العلماء قسموا الحكمة إلى قسمين :

الحكمة النظرية: وهي في المسائل التي لا تأثير لقدرة الإنسان في وجودها وتشمل الإلهيات والطبيعات

الحكمة العملية: وهي في المسائل التي للإنسان تأثير في وجوده وتشمل الأخلاق وتدبير المنزل والسياسة

وقد دأب علماء الأخلاق في شرح الحكمة العملية من الوجهة الأخلاقية حيث ذكروا أن أساس الفضائل أربعةة الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة ويدخل تحت دائرة الحكمة من الفضائل: صفاء ذهن والفهم والذكاء والذكر والتعقل وسهولة التعلم وعلاقة الحكمة بالأخلاق أن الحكمة تسعى بها إلى كل خير والأخلاق تعتبر من الكمال في السلوك ولذا لا بد للحكيم أن يتصف بها وعموما كلمة الحكمة تطلق على الأصل والفرع.

■ أحاديث في مدح الحكمة

وردت أحاديث كثيرة في مدح الحكمة ومن يتصف بها لأنها من أنبل الصفات التي يبحثنا بها أهل البيت^٥.

يقول الإمام علي^٦: «الحكمة روضة العقلاء ونزهة النبلاء» [غرر الحكم]

ويقول الرسول الأعظم^٧: «كاد الحكيم أن يكون نبيا» [ميزان الحكمة 491/2].

ويقول الإمام الصادق^٨: «الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق وما انعم الله على عبد من عبادة نعمة انعم واعظم ورافع واجزل

أبهى من الحكمة قال تعالى (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتئ الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)» [البحار للمجلسي، ج١، ص49١].

وقال الإمام علي^٩: «الحكماء اشرف الناس انفسا وأكثرهم صبرا وأسرعهم عفوا وأوسعهم أخلاقا» [ميزان الحكمة، ج١، ص49١].

ولصاحب الحكمة مقام في الجنة يقول الرسول الأكرم^{١٠}: «إن في الجنة دارا لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد إن محكم في نفسه» [مواهب الرحمن، ج4، ص372].
وغيرها الكثير من المديح للمتصفين بالحكمة.

■ 2. الحكمة في نظر أهل البيت

تحدث أهل البيت كثيرا في معنى الحكمة التي وردت في تفسير الآية الشريفة (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) [البقرة / 269]. في تفسير البرهان للبحراني ذكر عن

الأمام أبي جعفر^{١١} عندما سأل قال: (المعرفة) وعن أبي عبد الله الصادق^{١٢} قال «معرفة الأمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار والعقاب.

وقال أيضا^{١٣} «أن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن تفقه منكم فهو حكيم»

وقال الأمام الباقر^{١٤} «طاعة الله ومعرفة الإمام» [تفسير البرهان للبحراني، ج١، ص255].

وعموما كل هذه الامور المذكورة على اختلافها من طاعة الله ومعنى الإمام والتفقه في الدين واجتناب الكبائر معرفة للحكمة ومؤديه إليه.

يظهر عليه اثر الحكمة في كلامه ويزن ما يقوله ويفكر بها قبل أن ينفلظ بكلمة يقول الإمام علي^{١٥} «قلب الأحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه» وهناك عدة توجيهات لأجل الكلام.

1_ أن لا يتكلم بأي شئ ليس فيه منفعة لأحد
2_ أن لا يجعل الفضول وحب الاستطلاع يجره للحديث فيما لا يعنيه

3_ ليس كل ما يعلم يقال فلا يكون دائرة معارف وبغرض لسانه بالحديث فلا يلقي كلامه لغير أهله
4_ أن يجمل في الكلام ويبلغ في الحديث يقول الإمام علي^{١٦} «كسب الحكمة إجمال النطق واستعمال الرفق» [ميزان الحكمة 497/2]

5_ أن يتجنب كلام الحرام سواء كان غيبة أو نميمة أو كذبا أو استهزاء أو غير ذلك من ذنوب الكلام

6_ أن يفكر بالشئ الذي يريد ذكره إن خيرا تكلم وان شرا سكت حتى لا يوصف بالحمق يقول الإمام علي^{١٧} «لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه» [نفس المصدر]

9_ الحلم: يقول الإمام علي^{١٨} «الحلم تمام العرف» [غرر الحكم] لأن الإنسان عند الغضب والانفعال لايملك نفسه ولا يسيطر على أعضابه، فتذهب زمام الأمور من يديه وهذا يستتبع الندامة والخسارن . يقول الإمام علي^{١٩} «الغضب محقة لقلب الحكيم ومن لم يملك غضبه لم يملك فكره»

ولكي يتصف بهذه الصفة عليك أن تتصنع الحلم يقول الإمام علي^{٢٠} «إن لم تكن حليما فتحلّم فإنه قل من تشبه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم» [ميزان

حكمة 513/2] فعليك أن تقسر نفسك عليك حتى تتعلم الحلم ومصاحبه أهل الحلم تكسيك ذلك.

10_ مجالسة الحكماء: من العوامل التي تساعد في اكتساب الحلم مجالسة الحكماء حتى نكتسب منهم هذه الصفة يقول الإمام علي^{٢١} «سألتوا العلماء وخاطبوا الحكماء» [بحار الأنوار، 198/1] وقالوا أيضا «نعم المجلس مجلس تنتشر فيه الحكمة» فهذه المجالس تفتح عقل الإنسان وتتدارس فيها الإسلام وتعتبر من مجالس العلم والمنفعة.

11 _ العلم: يعتبر العلم هو المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه الإنسان في سلوكه وتصرفاته ويستدل به على حكمة الإنسان كما يقول الإمام علي^{٢٢} «بالعلم تعرف الحكمة» فهو الذي يقوده إلى الخيرات. ويسوقه التصرف الحكيم يقول الإمام علي^{٢٣} -العلم مصباح العقل، العلم لقاح المعرفة- [ميزان لحكمة 1448/6] فهو يدرك الحكمة بالعلم ولا بد مع العلم أن يعمل، فلا ينفعه علمه إذا لم يقرنه بالعمل يقول الإمام علي^{٢٤} -العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل والعلم يهتف بالعمل فان أجابه وإلا افسد نفسه يقول الرسول الأكرم^{٢٥} -من عمل على غير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلح- [نفس المصدر]

12_ التفكر: وهذا هو مفتاح الحصول على الحكمة لأنه بالتفكير يحصل على الإلهام حيث إن الإنسان عندما يفكر في عيب مخلوقات الله ويتعلم سنن الكون ويأخذ العبرة من الغير، يستطيع اكتشاف الأسرار الكونية والتشريعية وبذلك يكون قلبه مستنيرا. يقول الأمام الحسن^{٢٦} -التفكر حياة قلب الصير- [للمعان للمجلس 32/92]

■ 4 _ آثار الحكمة

إن للحكمة آثارا ولمسات تظهر على شخصية الانسان المتصف بها نذكر منها:

1_ تفتيح العقل: من أول إمارات الحكمة على الإنسان الحكيم عقله على يتصف بالذكاء وسعة الإطلاع و النضوج العقلي والآراء الراجحة والأفكار المستنيرة والنظرة البعيدة في الأمور.

2_ معرفة العجز: تجعل الإنسان قادرا على انتزاع المواقف والدروس والتجارب من الإحداث الماضية على اختلافها وتعلدها يقول الإمام علي^{٢٧} -التجربة تثمر الاعتبار - [غرر الحكم] وقد قيل للحكيم الحكيم ممن تعلمت الأدب؟ قال-- من قبللي الأدب وذلك أني كلما رأيت أحدهم أساء التصرف في أمر من الأمور اجنبت عقله حتى لا أبدو في نظر الآخرين مثلهم - [لقمان الحكيم محمد خير رمضان يوسف في 134] ويقولوا الإمام علي^{٢٨} -الاعتبار يثمر الحكمة- ويقول أيضا -من بينت له الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين- [ميزان الحكمة 39/6]

3_ ضعف الشهوة: فلماذا كانت غلبة الشهوة من عوامل حدوث الحكمة في الإنسان فإن ضعف الشهوة وموتها يكون نتيجة- وثمره لتلك الغلبة يقول الإمام علي^{٢٩} -كلما قويت الحكمة ضعفت الشهوة- [ميزان الحكمة 39/6] والمقصود بضعف الشهوة هو وضعها في إطارها الصحيح المحدد من قبل الشرع.

4_ الوقار والهيبة: فالحكمة تلبس الإنسان لباس الهيبة فهي عين الناس حيث تجعله كبيرا في نظرهم ومحترما مكرما لديهم يقول الإمام علي^{٣٠} - من عرف بالحكمة لحظته بالوقار والهيبة- [نفس المصدر]

5_ المعرفة: من يكون حكيمًا يكون دائم الفكر ويكون ذلك من العمل الخالص يقول الحديث الشريف- من عمل بما علم علمه الله علم ما لم يعلم -وفي حديث آخر - ليس العلم في السماء فينزل إليكم ولا في الأرض فيصعد لكم انه مدفون في قلوبكم تخلقوا بأخلاق الروحانيين يظهر لكم - فهي نتيجة توصل إليهما من خلال تفكيره كما قال الإمام علي^{٣١} -العلم أول دليل والمعرفة آخر نهاية- هذه هي الحكمة التي أرشدنا إليها أهل البيت وحثونا عليها، فعلى كل من يريد أن يكتسب الحكمة، عليه أن يسلك سيرة أهل بيت الحكمة و العلم ^{٣٢}.

المصدر: جامعة المصطفى العالمية فرع لبنان

شهداء الفضيله

الشهيد علي أصغر الأحمدي الشاهرودي



الشهيد الحاج الشيخ علي أصغر الأحمدي ولد في عام 1342هـ في قرية «مزج» أحد قر ناحية بسطام التابعة لمدينة شاهرود الإيرانية. والده آية الله الشيخ محمد تقى بن الملا عباس علي الأحمدي من تلامذة المرحوم الأخوند الخراساني^١، صاحب كتاب الكفاية.

■ دراسته

كانت للشهيد منذ نعومة أظفاره رغبة شديدة في دراسات العلوم الدينية: لذا فما أن أتم دراسته الابتدائية حتى غادر قريته متجها صوب مدينة قم المقدسة مشيا على الأقدام دون أن يعلم والده بذلك، وفي الطريق اعتدت الشرطة إلى منزله.

وقد تكررت محاولته عدة مرات إلى مرات إلى أن اضطر والده إلى اصطحابه متوجها إلى مدينة قم المقدسة، حيث انتسب إلى المدرسة الحجتية وسكن في أحد حجراتها التي يسكنها الطلبة القادمون من مناطق بعيدة.

ولم يلبث الشهيد أن طو مرحلة المقدمات والسطوح ليحضر دروس الخارج وفي تلك الفترة تعرف الشهيد على الإمام الراحل^٢ ونهل من علومه في الفلسفة والحكمة، كما تتلمذ على يد الإمام الخميني^٣ في الخارج والأصول وكان زميلا للشهيد المطهري وكانا يتباحثان معاً.

بعد اجتياز مرحلة المقدمات والسطوح العالية في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة، ولئى وجهه شطر مدينة النجف الأشرف ليستكمل دراسته الدينية في حوزتها التي تمتد إلى أكثر من ألف عام، وبعد ثلاثة أعوام عاد إلى إيران وتزوج ثم عاد مرة أخرى إلى مدينة النجف الأشرف.

■ أساتذته

تتلمذ الشهيد لدى علماء كبار منهم: آية-الله العظمى الإمام الخميني^٤، آية-الله العظمى السيد البروجردي^٥، آية الله العظمى حجة كوه كمرهاني^٦، آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي^٧، آية الله السيد محمود الشاهرودي^٨.

■ من مؤلفاته

-تقاريرات درس أساتذته في الفقه والأصول، بحث في الربا، رسالات في الرجال والطهارة والنكاح.

■ نشاطاته وأبشهاده

كان الشهيد أحمدي من تلامذة آية الله العظمى السيد الخوئي^٩، المبرزين وأحد أعضاء مكتبه في الانستفئات وكل من قبل آية الله العظمى السيد الخوئي^{١٠} وآية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي^{١١} من أجل بحث ودراسة القضايا الفقهية.

يقول نجل الشهيد أحمدي في مذكراته: قبل انتصار الثورة الاسلامية وعندما كان الاستاذ المطهري يتشرف بزيارة النجف الأشرف كان يتخذ من منزل الشهيد محلا لاقامته.

وجاء مرة يحمل نسختين من كتاب أهد إحداهما إلى الامام الخميني^{١٢} والاخرى لآية الله الخوئي من أجل اطلاع العلماء والمراجع على ما يجري ويخطط ضد الاسلام والمسلمين. وكانت موضوعات الكتاب من إملاء علي منزوي وإنشاء علي دشتي.

وعندما بلغه نبأ استشهاد آية الله الاستاذ مرتضى المطهري طلب من السيد الخوئي أن يقيم على روح الشهيد الراحل مجلس الفاتحية، وقد استجاب السيد الخوئي لذلك، وأقيم مجلس عزاء بهذه المناسبة في مسجد الخراء حضره علماء كبار وفي طليعتهم السيد الخوئي نفسه.

بسبب توجسه خيفة مما يببته البعثيون من حقد وضغينة ونوايا سوء، أرسل أسرته إلى إيران بعد اندلاع الحرب المفروضة، وبقي وحده في النجف الأشرف.

وبعد اندلاع الانتفاضة الشيعية الكبر في شعبان عام (1412 هـ - 199١م) وتحزر مدينة النجف وأربع عشرة محافظة من هيمنة حزب البعث المجرة، شعرت أمريكا بالخطر من الصحة الاسلامية وأعطت الضوء الأخضر لصادم ليقتضي على هذه الثورة الشيعية العارمة، وراح صدام قمع الشعب بقسوة ووحشية وتحولت مدن العراق إلى حمامات دم إلى أن استعاد الديكتاتور المجرم سلطته على مدن العراق مرة أخرى.

كان الشهيد آية الله أحمدي يومها يسكن في مدرسة بخاراني، وأنه خرج ناويا لزيارة مرقد الامام أميرالمؤمنين علي^{١٣}، وغادر المدرسة من دون رجعة وما لبثت الأنباء أن جاءت بمصرع عالم دين طاعن في السن سقط على وجهه مقابل مسجد الهندي بعد إصابته برصاصات.

وبعد سقوط النظام البعثي الاجرامي عام 1423 ظهر أنه قد استشهد في فترة الاعتقال ولم تسلم جثته إلى أهله، ولم يُعلم مكان دفنه تفمّده الله برحمته الواسعة.